

رسالة من المحرر: متابعة حول مرور ١٥٠ عام على الكتاب المقدس ترجمة فان دايك

مايكل باركر Michael Parker* (mike.parker@etsc.org)
كلية اللاهوت الإنجيلية في القاهرة

كانت أحد الموضوعات الرئيسية في المجلد الثاني من *المجلة اللاهوتية المصرية* (٢٠١٥) هي عرض للآراء حول الترجمة العربية للكتاب المقدس، والمعروفة بترجمة فان دايك. ففي ديسمبر عام ٢٠١٥، استضافت كلية اللاهوت الإنجيلية بالقاهرة (ETSC) مؤتمرًا استمر لمدة أربعة أيام احتفالاً بمرور ١٥٠ عام على ترجمة فان دايك. حيث قام مركز دراسات مسيحية الشرق الأوسط (CMEC) في كلية اللاهوت ETSC بتنظيم المؤتمر بالاشتراك مع مركز الدراسات القبطية في مكتبة الإسكندرية. حضر باحثون من أوروبا والولايات المتحدة والشرق الأوسط ليقدموا أوراقًا بحثية تغطي جوانب مختلفة من ترجمة الكتاب المقدس إلى العربية. وكان هناك إجماع عام على الاحتياج الشديد لوجود ترجمة حديثة للكتاب المقدس إلى اللغة العربية العامية الحديثة. إلا أن كيفية الشروع في ذلك لم تكن من واضحة على الفور.

ويشتمل هذا الإصدار الرابع *للمجلة اللاهوتية المصرية* على أربع أوراق بحثية تم تقديمها في المؤتمر. قدّمت أول ورقتين أستاذة التاريخ المسيحي الهولندية هيلين ميرافان دن بيرخ Heleen Murre-van den Berg. ويسلط مقالها الأول، "العلمانية والمسيحية والشرق الأوسط"، الضوء على ثلاثة مواضيع في مسيحية الشرق الأوسط: وضعها كأقلية في المنطقة، وتأثير الهجرة والعلمانية وخبرة المسيحية في الشرق الأوسط "كديانة مُعاشة". واختتمت

* ترجمة سامح رهيف.

Originally published as: Michael Parker, "Message from the Editor: Following Up on the 150th Anniversary of the Van Dyck Bible," *Cairo Journal of Theology* 3 (2016): 5–6, <http://journal.etsc.org>.

بعض الطرق التي استفاد بها البروتستانت الغربيون من إرث وتبصّر المسيحية التي تُمارس في أشكال مختلفة في الشرق الأوسط.

ويرفض المقال الثاني للدكتورة ميرا-فان دين بيرخ Murre-van den Berg، وعنوانه "التأثير بعيد الأمد للترجمات الأمريكية للكتاب المقدس في الشرق الأوسط"، النظرة الرومانسية لمشاريع الترجمة البروتستانتية للكتاب المقدس في الشرق الأوسط – بما في ذلك ترجمة فان دايك – حيث قدّم المرسلون في غزلتهم ترجمات من نقطة الصفر بهدف مفاجأة وامتناع المُتلقيين السليبيين في المنطقة. وفي الواقع، ما حدث كان أكثر تعقيدًا – ومثيرًا للاهتمام بشكل أكبر.

أما المقال الثالث، فهو للأستاذة روشو داجا Rocio Daga، وعنوانه "المصطلحات الإسلامية في اللغة العربية المسيحية: استخدام مصطلح سنّة". ويقول إنه من المتعارف عليه أنّ مصطلح ومبدأ السنّة (القانون/الشرعية) هو المفتاح لفهم الإسلام. ولكن ما ليس متعارف عليه هو كيفية ظهور هذا المصطلح في التقاليد اليونانية واليهودية والمسيحية والإسلامية، وكيف تفاعلت هذه التقاليد كما تُنتج المفاهيم المعقدة للشرعية الموجودة في يومنا هذا.

والمقال الرابع، للأنبا مقار، وعنوانه "سفر أيوب بين العبرية والعربية"، عبارة عن تحليل لغوي دقيق للترجمة العربية لسفر أيوب من الأصل العبري. واهتم الأنبا مقار، من بين جملة أمور أخرى، باختيارات الكلمات الموجودة في ترجمة فان ديك، والتي يرى أنها دقيقة لكنها ليست مثالية دائمًا.

وتُختتم هذه المجموعة بعرض كتاب لميشيل ويلبيك Michel Houellebecq، وعنوانه "الخصوع: رواية" *Submission: A Novel*. صدر الكتاب في يناير ٢٠١٥ في نفس يوم الهجوم على مكاتب مجلة شارلي ابدو *Charlie Hebdo* على يد متطرفين مسلمين، وقُتل يومها عشرات الأشخاص. وظهر على غلاف المجلة في ذلك اليوم رسم كاريكاتوري مثير للجدل لويلبيك. يتخيل ويلبيك في الرواية دولة فرنسا عام ٢٠٢٢ عندما نجح الإخوان المسلمون في الفوز بالأغلبية في البرلمان الفرنسي فأصبحت فرنسا دولة إسلامية. ورغم سمعة ويلبيك، إلا أن الرواية ليست هجومًا على الإسلام بل على نخبة المفكرين الفرنسيين في العصر الحالي. وظهرت النسخة الإنجليزية من الرواية في أكتوبر ٢٠١٥.